17 - { إنا بلوناهم } بلونا أهل مكة شرفها ا تعالى بالقحط { كما بلونا أصحاب الجنة } يريد البستان الذي كان دون صنعاء بفرسخين وكان لرجل صالح وكان ينادي الفقراء وقت الصرام ويترك لهم ما أخطأه المنجل وألقته الريح أو بعد البساط الذي يبسط تحت النخلة فيجتمع لهم شيء كثير فلما مات قال بنوه إن فعلنا ما كان يفعله أبونا ضاق علينا الأمر فحلفوا { ليصرمنها } وقت الصباح خفية عن المساكين كما قال : { إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين } ليقطعنها داخلين في الصباح